ONLINE ISSN :2536-9407

إبداعات تربوية

مجلة إلكترونية فصلية محكمة.. تصدرها رابطة التربويين العرب

بحوث تربوية

درجة تضمين محتوى دليل التربية الرياضية لطلبة الصف التاسع لأنواع الذكاءات المتعددة

إعداد:
أ.د/ جودت أحمد سعادة.. أستاذ جامعي متقاعد.. جامعة الشرق الأوسط.. الأردن..
د/ أحمد عوض القريم.. وزارة التربية والتعليم.. الأردن..

الملخص

هدفت الدراسة الحالية إلى الكشف عن درجة تضمين محتوى دليل التربية الرياضية لطلبة الصف التاسع الأساسي في الأردن، لأنماط الذكاءات المتعددة ممثلة بإجراءات تنفيذ الدرس، والإرشادات الخاصة بهذا التنفيذ، بالإضافة إلى مؤشرات الأداء. وقد اعتمد الباحثان المنهج الوصفي التحليلي، مع تصميم معيار خاص يتمثل في أداة للتحليل خاصة بأنماط الذكاءات المتعددة، وذلك بالرجوع إلى أدبيات الدراسات السابقة المتعلقة بتلك الأنماط. وتألفت عينة الدراسة من محتوى دليل التربية الرياضية لطلبة الصف التاسع الأساسي (إجراءات تنفيذ الدرس، والإرشادات الخاصة بعملية التنفيذ، ومؤشرات الأداء)، والبالغ عدد الدروس في هذا المحتوى(٣٤) درسا. أما عن إجراءات تنفيذ الدرس، والإرشادات الخاصة بهذا التنفيذ، ومؤشرات الأداء فيه، فقد وصل عددها إلى (١٣٣) تتعلق بالمحتوى الدراسي للفصل الأول فقط، بينما بلغ عددها(٢٤٧) بالنسبة للفصل الدراسي الثاني. أما عن الأداة بشكلها النهائي فقد تألفت من ثمانية أنواع من الذكاءات المتعددة وهي: (الذكاء اللغوي/ اللفظي، والذكاء المنطقي/ الرياضي، والذكاء المكاني/ البصري، والذكاء الجسمي/الحركي، والذكاء الاجتماعي/ البينشخصي، والذكاء الشخصي/ الذاتي، والذكاء البيئي/ الطبيعي، والذكاء الموسيقي/ الإيقاعي)، وبحسب معيار(أداة التحليل) فقد بلغ عدد المؤشرات المحللة(٣٨٠) مؤشرا.

وقد أظهرت نتائج الدراسة أن تضمين كل من الذكاء(الجسمي/ الحركي) في دليل التربية الرياضية لطلبة الصف التاسع جاء بنسبة عالية، ويليه في ذلك الذكاء اللغوي/اللفظي، والذكاء الاجتماعي/ البينشخصي، والذكاء الشخصي/ الذاتي، والذكاء الإيقاعي/ الموسيقي، والذكاء المكاني/ البصري، والذكاء المنطقي/ الرياضي) والذي جاء بشكل منخفض، أما الذكاء البيئي/ الطبيعي، فقد جاء بشكل ضعيف للغاية.

الكلمات المفتاحية: تحليل المحتوى، دليل التربية الرياضية، الذكاءات المتعددة.

The Content Inclusion Degree of Multiple Intelligences in Physical Education Manual of Jordanian Ninth Grade Students

Prof. Jawdat Ahmad Saadeh & Dr. Ahmad Awad Alqreem

Abstract

This study aimed at defining the content inclusion degree of multiple intelligences in physical education manual of Jordanian ninth grade students, which were represented by procedures of implementing lessons, Lesson implementation instructions and performance indicators. The two researchers adopted the descriptive analysis approach and designing criteria as analytical tool for multiple intelligences. The sample of the study was consisted of the physical education manual content of the ninth grade students with (34) lessons, while the procedures number of implementing lessons, lesson implementation instructions and performance indicators reached (133) for the first semester and (247) for the second semester. The study tool was consisted of eight multiple intelligences' types that were: linguistic / verbal, logical / mathematical, spatial / visual, physical / motor, social / interpersonal, personal / subjective, environmental / natural, and musical/ rhythmic. According to the criteria of the analysis tool, the number of indicators that were analyzed reached (380).

The results of the study showed that the content inclusion degree of physical / motor intelligence in the manual of physical education for the ninth grade students was high, followed by linguistic / verbal, social / interpersonal, personal / subjective, rhythmic / music, spatial / visual, logical / mathematical intelligences that were low, while the environmental / natural intelligence was very low.

Key Words: Content Analysis, Physical Education Guide, Multiple Intelligences.

◙ مقدمة

تعتبر مادة التربية الرياضية ذات أهمية بالغة في بناء شخصية الطالب المتكاملة، وذلك نظرا لما يتضمنه المنهج فيها من أنشطة متنوعة تهدف بالدرجة الأساس إلى تحقيق النهوض بشخصية الطالب وتنميتها، والعمل على تحقيق النمو الشامل والمتوازن لدى ذلك المتعلم. فالمنهج المدرسي يمثل في الواقع الأداة الفاعلة لتحقيق الأهداف التعليمية والتربوية. وهذا يتطلب من ذلك المنهج أن تكون له أهدافٌ واضحة ومحددة، وأن يحقق المحتوى التعليمي فيه تلك الأهداف بطرق متنوعة، وأساليب تقويم متعددة تحقق في نهاية المطاف النتاجات التعلمية المنشودة (الخُطيب، ٢٠٠٧). فالنتاجات تمثل في واقع الأمر تلك التغيرات الإيجابية التي من المأمول أن يُحدثها المنهج المدرسي ذاته من خلال أنشطة القائمين عليه من معلمين ومديرين ومشرفين تربويين، بحيث تنعكس بالتالي على الأنماط المختلفة لسلوك الطلبة أنفسهم(العون، ٢٠١٧).

وتأتي أهمية النظرية في العملية التربوية كمفهوم يزوّد الفكر بالقوة والرحابة والاستمرارية. ومن حيث الاصطلاح، فإنه يمكن تعريف النظرية على أنها: مجموعة من المفاهيم والتعريفات والافتراضات المترابطة التي تقدم بالتالي نظرية نظامية إلى الظواهر المختلفة، بحيث يتم فيها تحديد المتغيرات التي تؤثر في كل منها، والعلاقات التي تربط جيدا بين هذه المتغيرات، وذلك بهدف وصف هذه الظواهر وشرحها والعمل على التنبؤ بها (سمارة والعديلي، ٢٠٠٨:١٦٩).

ولقد تمّ اقتراح نظرية الذكاءات المتعددة على يد المربي هوارد جاردنر Howard Gardner، من أجل ترسيخ مبدأ التعليم للجميع، وأن البيئة المدرسية لا بد أن تستوعب جميع الطاقات والمواهب وتستثمرها من خلال بناء الشخصية المتكاملة، وذلك بعيدا عن التحيز إلى ذكاءٍ بعينه. فالمشكلة هنا تتلخص في أن الذكاء الإيقاعي والبيئي والاجتماعي مثلا لا يقل أهمية عن سائر أنماط الذكاءات المتعلقة بالتحصيل الدراسي. وعليه، فإن من تبعات ومطالب هذه النظرية أن تكون جميع هذه الذكاءات مهمة أيضا، وبهذا تصبح الحياة التعليمية والثقافية أكثر اتساعا ووضوحا وشمولا وتميزا بمفرداتها ومكونات مناهجها ومخرجاتها.

لذا، فإن على المربين بصورةٍ عامةٍ العناية الفائقة بالطلبة المبدعين والموهوبين، وذلك عن طريق تهيئة قاعدةٍ صالحةٍ للإبداع، وإيجاد بيئةٍ تعليميةٍ تعلميةٍ تسمح بسهولةٍ للمواهب المختلفة لدى الأفراد بالظهور والنماء المستمرين. وتعمل هذه النظرية على تزويد المعلمين والمديرين والمشرفين التربويين وأولياء الأمور، بإطارٍ معرفيٍ تطبيقيٍ من أجل أن يتم تهيئة الظروف التعليميةٍ بما يتناسب وما بين هؤلاء الطلبة منْ فروقٍ فرديةٍ. فعلى الجميع أن يدرك تماما حقيقة عامة ومهمة للغاية تتمثل في أنه لا يوجد شخصان متشابهان تماما في كل شيء. ومن هنا، فإن نظرية الذكاءات المتعددة تتضمن كل هذه الاختلافات والفروقات الفردية والتشعبات المتنوعة، وتشجع في الوقت ذاته المعنيين بالعملية التربوية على تطوير كل استراتيجية أو طريقة خاصة بظروف كل طالبٍ على حدة. وخلاصة القول، فإن نظرية الذكاءات المتعددة تقدم في العادة الإطار العملي الجذري المرن الذي يمكن من خلاله الوصول إلى تحقيق الأهداف التربوية المنشودة (خليل، ٢٠١١م)، وهذا ما يجعل من عملية تحليل محتوى دليل التربية الرياضية في ضوء نظرية الذكاءات المتعددة، من الأمور ذات الأهمية

التربوية بالغة القيمة في ميدان البحث التربوي السليم، ويشجع في الوقت ذاته على الاهتمام بتنمية أنماط هذه الذكاءات لدى الطلبة.

◙ مشكلة الدراسة

تتلخص مشكلة البحث في تحديد درجة تضمين محتوى دليل التربية الرياضية لطلبة الصف التاسع، ولا سيما من حيث إجراءات تنفيذ الدرس، والإرشادات الخاصة بتنفيذ الدرس، ومؤشرات الأداء، باعتبار أن دليل المعلم يمثل القاعدة الأساسية التي ينطلق منها المعلم لعمليات التخطيط والتنفيذ والتقويم، ومحفزا للابتكار والإبداع، وهو في الوقت ذاته يقدم الخطوات التي ستحقق النتاجات التعليمية، والطرق المناسبة في تنفيذ الحصة الصفية، بالإضافة لتقديمه التوجيهات التي قد تقف حائلا دون حدوث المشكلات المتوقعة (الحويطي، ٢٠٠٦).

ومن منطلق الأهمية الكبرى لأدلة المعلمين وخاصة دليل معلم التربية الرياضية، والذي لا ترافقه الكتب المدرسية الخاصة بالطلبة كباقي المواد الدراسية المقررة الأخرى، فإنه بلا شك يحتاج إلى مزيدٍ من التطوير والتحديث بصورةٍ مستمرةٍ من أجل مواكبة التطورات والتحديثات الثقافية الراهنة. وهذا يحتاج إلى إعادة النظر في المناهج للأخذ بالحسبان نماذج التعلم المتنوعة والمستخلصة من تجارب نظريات المنهج المختلفة، وذلك للخروج بأدلةٍ خاصةٍ لمعلمي التربية الرياضية تراعي المتغيرات الحالية للانطلاق نحو الإبداع من أجل مواجهة كل جديد.

مما سبق، يتضح بشكلٍ لا مجال للشك فيه، مدى أهمية تحليل محتوى إجراءات تنفيذ الدرس، والإرشادات الخاصّة بتطبيقه، ومؤشرات الأداء في دليل المعلم للصف التاسع، وذلك فقا لنظرية الذكاءات المتعددة من أجل تشخيص مدى تضمين وتوزيع مؤشراتها وأسسها ومبادئها ممثلة بوحدة التحليل ذاتها.

◙ سؤال الدراسة

يتمثل السؤال الرئيس للدراسة الحالية في الآتي:

ما درجة تضمين محتوى دليل التربية الرياضية لطلبة الصف التاسع في المملكة الأردنية الهاشمية لأنواع الذكاءات المتعددة، ممثلة بوحدات(إجراءات تنفيذ الدرس، والإرشادات الخاصة بتنفيذ الدرس، ومؤشرات الأداء)؟

◙ أهمية الدراسة

تبرز أهمية الدراسة الحالية في أنها يمكن أن تعمل على:

- تسليط الضوء على أهمية الذكاءات المتعددة والمطالبة بضرورة تضمينها في دليل معلم التربية الرياضية في مختلف الصفوف الدارسية.
- المساهمة في تقويم أدلة التربية الرياضية، في ضوء معايير وأسس ومبادئ نظرية الذكاءات المتعددة ذاتها.
- زيادة نتائج هذه الدراسة من مستوى مساهمتها في فتح آفاقٍ جديدةٍ للباحثين التربويين ومطوري المناهج والكتب المدرسية من أجل تحليلها للتأكد منْ مدى تضمينها بشكلٍ سليم لأنماط الذكاءات المتعددة المتنوعة.

- استفادة الباحثين من إجراءات الدراسة الحالية ولا سيما بالنسبة إلى عملية تحليل المحتوى المقرونة بنظرية الذكاءات المتعددة.

◙ أهداف الدراسة

تتلخص أهداف الدراسة الحالية في الآتي :

- تقديم إطارٍ نظري يبين بالدرجة الأساس جهود الباحثين في بلورة مفهوم الذكاءات المتعددة ضمن مجال التربية والتعليم، وخاصة مجال دليل معلم التربية الرياضية لطلبة الصف التاسع الأساسي في الأردن.
- التوسع في مضمون دليل المعلم لمادة التربية الرياضية ليشمل التعددية الواضحة في ميدان الأنشطة التعلمية، لما يقابله من التعددية في الذكاءات.
- تعديل محتوى دليل التربية الرياضية لتمكين المعلم من التحضير المسبق للأنشطة والوسائل التعليمية اللازمة لتنمية الذكاءات المطلوبة.

◙ حدود الدراسة ومحدداتها

تقتصر الدراسة الحالية على تحليل محتوى إجراءات تنفيذ الدرس، والإرشادات الخاصة بتنفيذه، ومؤشرات الأداء المتضمنة في دليل معلم التربية الرياضية لطلبة الصف التاسع في المملكة الأردنية الهاشمية، وذلك بحسب نظرية الذكاءات المتعددة خلال الفصل الثاني من العام الدراسي ٢٠٢٠/٢٠٢١.

◙ التعريفات الإجرائية

تتمثل أهم هذه التعريفات في الآتي:

◙ تحليل المحتوى

عرفه التميمي: بأنه عملية ذهنية تهدف بالدرجة الأولى إلى استعراض الخلل في الكتب المدرسية من أجل معالجتها، وتتضمن في الوقت ذاته تحليل محتوى كلٍ من الأنشطة التعلمية، والأسئلة، والأهداف، والتمارين، وأنواع التقويم الخاصة بالكتاب المدرسي (التميمي، ٢٠٠٩،ص:٢٤٧).

ويعرّف الباحثان تحليل المحتوى إجرائياً على أنه: طريقة من طرق البحث العلمي المرتكز على المنهج الوصفي، والذي اعتمده الباحثان لتحليل محتوى الإجراءات، والإرشادات، ومؤشرات الأداء الخاصة بتنفيذ الدرس في دليل معلم التربية الرياضية لطلبة الصف التاسع، ووحدة الفكرة المتوفرة في كل إجراء أو إرشاد أو عملية تنفيذ.

الإجراءات، والإرشادات والمؤشرات للأداء الخاصة بتنفيذ الدرس، في دليل معلم التربية الرياضية: هي مجموعة الإجراءات والإرشادات والتوجيهات ومؤشرات الأداء المتوفرة في كل درس من دروس التربية الرياضية المتنوعة.

◙ الذكاءات المتعددة:

عرفها جاردنر على أنها المعرفة بحل المشكلات، والتحديات، والتفوق في إضافة ناتج جديد ذي قيمة ثقافية واحدة أو أكثر (Gardener,1983:98).

ويعرف الباحثان نظرية الذكاءات المتعددة إجرائياً على أنها: درجة ما تتضمنه الإجراءات والإرشادات والتوجيهات ومؤشرات الأداء المتضمنة في دليل معلم التربية الرياضية لطلبة الصف التاسع، والتي تقع ضمن الذكاءات الثمانية في أداة البحث المعدة لهذه الدراسة.

◙ دليل المعلم:

ويمكن تعريفه على أنه الوثيقة المعتمدة والمتفق عليها من جانب المؤسسة المشرفة على التربية والتعليم، بوصفها المرجع الأساس لكلٍ من المعلم والمتعلم في وقتٍ واحد (الخوالدة، وعيد، ٢٠١٤ص:٣).

ويعرف الباحثان دليل المعلم إجرائياً على أنه: دليل مقرر يتضمن مواضيع متنوعة في كافة المجالات الرياضية كافة ومتسلسلا حسب الأهمية ، والذي تمّ تصميمه من جانب متخصصين من وزارة التربية والتعليم الأردنية لطلبة الصف التاسع الأساسي.

◙ الإطار النظري للدراسة

بما أن موضوع التربية الرياضية لا يعتمد فقط على الجسم والحركة، فإن الأهداف قد ارتقت إلى الاهتمام بمن يمتلك ذلك الجسم ويؤدي تلك الحركة وهو الطالب، كونه يمثل محور العملية التعليمية التعلمية والذي يعبر عن ذلك من خلال حركته، وليس بأداء الحركة أو تطبيق النماذج المعروضة عليه من جانب المعلم ذاته. ويؤكد"جون ديوي John Dewey " أن التربية الرياضية هي أسلوب للحياة، ووسيلة لمعايشتها، من خلال الخبرات التي تهتم بالمحافظة على صحة الفرد، وتنظيم عملية الغذاء والنشاط، وهذا ما يتفق في العادة مع مفهوم التربية المستدامة (بولحليب،٢٠١٣، ص:٢٥).

ونظراً لأن العلماء قد حددوا دوافع ممارسة الرياضة لدى الفئة المستهدفة في هذه الدراسة، والتي يطلق عليها مرحلة المراهقة، فإن الدوافع قد تنقسم إلى قسمين هما: الدوافع المباشرة، والتي تتمثل بالحصول على الرضا والإحساس بالإشباع بعد تأدية النشاط العضلي كنتيجة للأداء البدني أو الجسمي، واستشعار المتعة الجمالية، ثم الوصول إلى مستوى الارتياح كنتيجة للأنشطة البدنية التي تحتاج لمجهود بدني عالٍ، والاشتراك في المنافسات والتجمعات الرياضية، وتحقيق الأرقام والبطولات، وإثبات التَميزَ، وإحراز التفوق الرياضي المنشود.

أمَّا الدوافع غير المباشرة، فتتمثل في محاولة اكتساب الطالب للصحة، وزيادة اللياقة البدنية لديه، والشعور بأهمية الدفاع عن النفس، وإنقاص الوزن، بالإضافة إلى تحقيق النمو العقلي والنفسي معا (علاوي، ١٩٩٢). فكثيرا ما يتم تركيز حصص التربية الرياضية على الجوانب البدنية والمهارية فقط، وقلة الاهتمام بفاعلية درس التربية الرياضية بالمقارنة مع الدروس الأخرى، وقلة الحصص الأسبوعية، وبخاصةٍ مع عدم توفر كتابٍ منهجي للمادة، وازدحام الجدول الدراسي للطلبة، وكثرة الاختبارات، وتدني معرفة بعض الطلبة بأهمية النشاط الرياضي تربويا، وأهمية دور الإدارة المدرسية في تفعيل النشاط الرياضي. هذا وقد ثبت أنه هنالك علاقة إيجابية بين مشاركة الطلبة في الأنشطة المدرسية، وفاعلية المدرسة من خلال الأنشطة التي تقام فيها (أبو غنيم وراضي، ٢٠٠٤).

وتنطلق الذكاءات المتعددة من النظرة التصحيحية لبعض المفاهيم والأفكار والتصورات السائدة في العادة عن مفهوم الذكاء، وما يرتبط بذلك من تبعاتٍ واحتياجاتٍ لتحقيق نتاجٍ

تربوي يخلو تماماً من التشوهات. فإدراكاً لأهمية الذكاءات المتعددة في العمليةٍ التعليمية التعلميّة، وما تحفزه من تنوع في أنشطة وأسئلة محتوى الكتب المدرسية تبعا لذكاءات الطلبة المتنوعة، فهي تفتح الباب على مصراعيه لكل طالبٍ أن يتعلم وفقا لنوع الذكاء الذي يمتلكه.

هذا وقد خلصت نظرية الذكاءات المتعددة في تقديم قالب الذكاء بطريقة ممنهجة لتعكس الواقع التعليمي بأعلى مسمياته الحقيقية، وتعمل على إنصاف الطلبة بوصفهم المحور الأساس من أركان العملية التعليمية وهدف يُرتجى استثماره في جوانب الإبداع، بالإضافة إلى أن معرفة الطالب بذكاءاته المتعددة تجعله على مستوىً عالٍ من الوعي بالذات، والقدرات القوية، والقدرات التي تتطلب التدعيم والتحفيز(Gardner,1999). ويؤكد فاسكو(Fasko, 2010) في هذا الصدد على أن النتائج المبدئية لاستخدامات الفعاليات المعتمدة على نظرية الذكاءات المتعددة تبين بما لا يدع مجالا للشك، بأنه يمكن تحفيز الطلبة بطريقةٍ أفضل، علاوة على أن الطلبة الذين لديهم صعوبات واضحة في التعلم، يمكنهم التميز والتفوق.

وقد وضع جاردنر تعريفاً شاملاً للذكاء على أنه عبارة عن:"القدرة على حل المشكلات أو إضافة ناتج جديدٍ ذي قيمةٍ في واحدٍ أو أكثر من الأطر الثقافية المختلفة، معتمدا في ذلك على متطلبات الثقافة المعاشة"(Gardner & Walter, 1984:166). وهذا التعريف له جانبان أساسيان هما: الكفاية البشرية والتي تتضح في مهارات حل المسائل، وذلك لتمكينها من جعل الطلبة يستطيعون أن يحلوا المسائل الأصلية، أو المعيقات التي يواجهونها. أما الجانب الآخر فهو: قدرة الطلبة على أن يكونوا مبدعين ومنتجين وفعّالين، وبذلك يكون قد تم إكساب الطلبة الأساس لبناء معرفةٍ علميةٍ جديدة(Gardener, 1983). وفي الوقت ذاته، أوضح آرمسترونج (Armstrong, 2000) بأن أنماط الذكاءات المتعددة تتلخص في ثمانية أنواع كالآتي:

أولاً: الذكاء اللغوي/ اللفظي: وهو من أبسط أنواع الذكاءات التي يمكن أن تطور قدرات الطلبة وتظهر استعدادتهم الكامنة، حيث تبدو مكوناته جلية في تشجيع الطلبة على الحوار والمناقشة وتداول الآراء والأفكار، وعلى مهارة الإصغاء الفعّال، وتكليف الطلبة بالتعبير عن فوائد المهارات الرياضية المكتسبة، وذكر النواحي الفنية للمهارات الحركية بلغتهم الخاصة، بالإضافة إلى توجيه الطلبة نحو نقد أدائهم وأداء زملائهم، وتوظيف الفنون اللغوية مثل(القصة، والأمثال، والألغاز)، وتكليفهم بأهمية الرجوع إلى مصادر إضافية كالكتب والمواقع الإلكترونية ذات العلاقة بموضوعات الدروس المختلفة.

ثانياً: الذكاء الرياضي/ المنطقي: ويتضمن تنمية مهارات التفكير المنطقي لدى الطلبة مثل: التمييز، والتصنيف، والربط، والمقارنة، وتشجيعهم على ابتكار الحلول للمشكلات الرياضية، وتوجيههم نحو استخدام العمليات الحسابية أثناء التعرف إلى المهارات الرياضية، وتدريبهم على فهم النسب، والمساحات، والعلاقات بين أجزاء الأداء الحركي للألعاب.

ثالثاً: الذكاء البصري/ المكاني: ويتعلق بتشجيع الطلبة على تخيل الأشياء، والنظر إليها من زوايا مختلفة، وتوجيههم نحو مشاهدة الرسوم التوضيحية لكيفية الأداء، وتوجيههم نحو الاطلاع على الأفلام والصور واللوحات والرسوم ذات العلاقة بالدروس.

رابعاً: الذكاء الحركي/ الجسمي: ويعمل على تشجيع الطلبة على التعبير عن أفكارهم باستخدام الجسد أو الأطراف، وتشجعيهم على رسم تعابير الوجه أثناء أداء الحركة، وتوجيههم نحو التركيز على التناسق الدائم أثناء الحركة، ومحاكاة حركة المعلم أثناء شرح الدروس.

خامساً: الذكاء الإيقاعي/ الموسيقي: وهو عِلمٌ وفن في آنٍ واحدٍ، ومبني على المشاعر والأحاسيس والادراك، حيث يعمل على الاندماج التام بين الذهن والسمع وأعضاء الجسم. ويتطلب هذا النوع من الذكاء تدريب الطلبة على الإيقاع الحركي المبني على تكرار الأفعال النفسية والعضلية، والاستجابة السريعة للأوامر أو المثيرات الصادرة عن الجهاز العصبي، وتنمية ملكة التذوق والإحساس والتوافق لدى الطلبة، وتشجيعهم على التفكير من خلال النغمات والألحان، وتدريبهم على إيقاع الحركة في تحديد أجزائها التي تحتاج إلى معدل أعلى من القوة، بالإضافة إلى تحفيزهم على أداء العروض الرياضية المختلفة، وذلك بهدف وحدة الأداء، وإظهار جمال الحركة وتناسقها، مع تشجيع الطلبة في الوقت ذاته على مراعاة التوقيت والإيقاع.

سادساً: الذكاء الاجتماعي/ البينشخصي: ويتعلق بالقدرة على التعامل مع الآخرين، والتواصل معهم، وبناء العلاقات المختلفة، والقدرة على فهم مشاعر الآخرين، والتشاور معهم، وبناء جسور الثقة بينهم. ويشتمل هذا النوع من الذكاء على تنمية مهارات التعاون بين الطلبة، وتشجيعهم على اختيار الموضوعات ذات الصلة بالواقع الاجتماعي، وتوجيههم نحو الاهتمام بالرياضة المحلية.

سابعاً: الذكاء الشخصي/ الذاتي: ويتعلق بالقدرة على فهم الذات، والتعرف إلى كينونتها، ومعرفة جوانب قوتها، والجوانب التي تحتاج إلى كل من التحسين والتخطيط واتخاذ القرار. ويتطلب هذا النوع من الذكاء تشجيع الطلبة على تَقدير ذواتهم، وإبداء آرائهم ووجهات نظرهم الخاصة، والتعبير عن حقيقة مشاعرهم، وتوجيههم نحو ربط المعارف المتعلمة بالحياة.

ثامناً: الذكاء البيئي/ الطبيعي: ويتضمن قدرة الطلبة على تحديد الأشياء الطبيعية وتصنيفها، كما يفضلون التواجد في الطبيعة، وملاحظة مختلف مكوناتها، ويركز هذا النوع من الذكاء على توجيه الطلبة إلى الاهتمام بالبيئة، والاحساس بها، وتشجيعهم على المشاركة بفاعلية في البيئة المحيطة، وتوعيتهم بدورهم في حل المشكلات البيئية، وتشجيعهم على ابتكار أنشطة متنوعة ومشروعات الألعاب من البيئة الطبيعية، وتوجيههم نحو مشاهدة الصور الفوتوغرافية عن البيئة، ومتابعة قنوات الأكتشافات العلمية، أو البرامج الأخرى التي تكشف أسرار الحياة البرية أو البحرية.

◙ الدراسات السابقة

لقد قام الباحثان في هذا الجزء من الدراسة، بالاطلاع على عددٍ من الدراسات العربية والأجنبية السابقة ذات الصلة بموضوع الدراسة الحالية، وذلك من أجل الاستفادة الحقيقية من الأدوات البحثية والإجراءات العملية المتبعة والأساليب الإحصائية المستخدمة فيها أولا، ثم العمل بعدها على ربط نتائج الدراسة الحالية بنتائج تلك الدراسات خلال عملية تحليل النتائج الفعلية المنبثقة عنها وتفسيرها ثانيا وأخيرا.

وكان من بين أوائل هذه الدراسات المهمة في هذا الصدد، ما قام به كلٌ من تيتل ووتشيرك (Tittel – Wutscherk,١٩٩٥) من دراسة تحت عنوان"دراسة تحليلية لمناهج التربية الرياضية في المدارس الإعدادية من وجهة نظر المعلمين والمعلمات". وقد هدفت تلك الدراسة إلى تطوير محتوى مناهج التربية الرياضية في المدارس الإعدادية بمدينة شتوتجارت الألمانية، وذلك من خلال القيام بعملية تحليل محتوى المناهج الدراسية التي كانت مقررة آنذاك من جانب عددٍ من المعلمين والمعلمات لِلتأكد من المهارات والأنشطة والذكاءات المتنوعة. وقد تكونت عينة الدراسة من(١٤٨) معلما ومعلمة، وأظهرت النتائج عدم اتساع محتوى المنهج لكثير من المهارات والذكاءات ذات الأهمية لتقديم الأنشطة التعلمية المختلفة، حيث اتسم المنهج بالمرونة ولكن لم تتوافر فيه صفة التنوع المطلوب للمهارات والذكاءات المختلفة.

وطبق كل من فيليبس وهورناك (Philips & Hornak, 1999) دراسةً تحت عنوان:"دراسة تحليلية لتقويم المدرسة والمعلم والبرنامج التدريسي"، حيث هدفت إلى إظهار حقائق عملية التقويم في برامج التربية الرياضية على مستوى المرحلة الأساسية، ومدى مساهمتها في تحسين المنهج المدرسي وتنمية الذكاءات المتعددة لدى الطلبة. واستخدم الباحثان المنهج الوصفي، حيث بلغ حجم العينة(٤١) من معلمي مادة التربية الرياضية الذين يعملون في إحدى مدارس مدينة ساوبولو البرازيلية. وكانت أدوات الدراسة مؤلفة من أداتين هما: المقابلة، والاستبانة. وتوصلت الدراسة إلى أنه لا يوجد تعاون بين المديرين ومعلمي مادة التربية الرياضية بخصوص تحسين المنهج المدرسي لتنمية الذكاءات المتعددة لدى الطلبة والعمل على تجاهلهم لها، بالإضافة إلى أن برنامج الحصص المطبق فعلياً في المدرسة لا يساعد المعلمين على تقويم الطلبة بصورة صحيحة.

وأجرى كلٌ من الشبول والخوالدة (٢٠١٤) دراسةً من أجل الكشف عن درجة تضمين وتوزيع وتوازن مؤشراتٍ الذكاءات المتعددة في كتب التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية ممثلة بوحدات التحليل (الأنشطة والأسئلة)، وذلك عن طريق استخدام المنهج الوصفي التحليلي حيث أسلوب تحليل المحتوى. وقد تكونت عينة الدراسة من جميع كتب التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية للصفين (الأول الثانوي والثاني الثانوي)، والبالغ عدد الأنشطة فيها (٧٧٥) نشاطا، وعدد الأسئلة الذي وصل إلى (٣٦٠٠) سؤالا .وأسفرت نتائج الدراسة عن أن تضمين كل من الذكاءين (اللغوي اللفظي، والمنطقي الرياضي) في كتب التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية كان أكثر مما هو متوقع، في حين كانت بالنسبة إلى كل من الذكاءات: (الشخصي الذاتي، والاجتماعي البينشخصي، والجسمي الحركي، والمكاني البصري، والبيئي الطبيعي) بأقل مما هو متوقع، وتوزعت بطريقة تخل بتوازنها، إضافة إلى عدم تضمين الذكاء الإيقاعي الموسيقي.

وقدم كل من خلف وكطفان (2017) دراسة تحت عنوان: (تحليل كتاب علم الأحياء للصف الرابع العلمي وفق نظرية الذكاءات المتعددة)، والتي هدفت التعرف إلى درجة تضمين محتوى كتاب علم الأحياء للصف الرابع العلمي لأنماط الذكاءات المتعددة. وقد اعتمد الباحثان المنهج الوصفي المرتكز على تحليل المحتوى، وصمما أيضا معيارا عبارة عن (أداة التحليل)، وذلك بعد الرجوع إلى الأدبيات ذات الصلة بموضوع الذكاءات المتعددة والتي تكونت من تسعة أنماط لتلك الذكاءات وهي: (الذكاء اللفظي، والذكاء المنطقي، والذكاء

الجسمي، والذكاء البصري، والذكاء الاجتماعي، والذكاء بين الأشخاص، والذكاء الشخصي، والذكاء الموسيقي، والذكاء البيئي، والذكاء الوجودي). وقام الباحثان بتحليل (١٧٦) صفحة، كما استعملا معادلة هولستي لحساب معامل ثبات التحليل من خلال الثبات عبر الزمن والاتفاق مع محللٍ آخر. وبينت نتائج الدراسة تحقيق الكتاب مجمل الذكاءات المتعددة، فكان النصيب الأكبرُ للذكاء الطبيعي، فالذكاء اللفظي، فالذكاء المنطقي، ثم الذكاءِ المكاني، فالوجودي، فالذكاء الشخصي، ثم الذكاء الموسيقي، فالذكاء الاجتماعي وأخيرا الذكاء الرياضي الحركي. وأوصى الباحثان بضرورة الاعتدال في تضمين أوجه الذكاءات المتعددة في محتوى كتاب علم الأحياء للصف الرابع العلمي.

وهدفت دراسة الجبوري(٢٠١٧) إلى تحليل محتوى كتاب التاريخ للصف الثامن الأساسي في الأردن في ضوء نظرية الذكاءات المتعددة. ولتحقيق ذلك، استخدم الباحث المنهج الوصفي متمثلا في أسلوب تحليل المحتوى، والمكون من ثمانين عبارة موزعة على ثمانية أنواع من الذكاءات. كما تم أيضا استخدام الموضوع أو الفقرة بوصفها وحدة للتحليل، وكانت أنواع الذكاءات المتعددة فئة للتحليل. وقد أظهرت نتائج الدِّراسة أنّ النِّسب المئوية للذكاءات المتعددة في كتاب التاريخ للصف الثامن قد تراوحت ما بين (٠,١٦٪) و(٣٢,٦٦٪)، وكانت من الأعلى للأدنى تواليا على النحو الآتي: الذكاء الاجتماعي بنسبة مئوية (٣٢,٦٦%)، والذكاء المكاني بنسبة مئوية (٢٨,٤٤٪)، والذكاء المنطقي بنسبة (٢٢,٧٢%)، والذكاء الشخصي بنسبة مئوية (١٤,٠٠٪)، والذكاء الجسمي بنسبة مئوية(١,١٨%)، والذكاء اللغوي بنسبة مئوية(٠,٦٥٪)، ثم الذكاء الطبيعي (٠,٢٠٪)، وجاء بالمرتبة الأخيرة الذكاء الموسيقي بنسبة (٠,١٦٪). كما أظهرت النتائج أنّ نسبة تضمين الذكاءات المتعددة في محتوى كتاب التاريخ للصف الثامن الأساسي جاءت لصالح الذكاء الاجتماعي، مع وجود اختلاف في نسبة تضمين الذكاءات المتعددة بين الوحدات الدِّراسية في كتاب التاريخ للصف الثامن الأساسي، إذ بلغت قيمة(Chi-Square (42.53)، وهي قيمة دالّة إحصائيا لصالح الوحدة الرّابعة.

وأجرت أبو زيد(٢٠١٧) دراسة للكشف عن مدى تضمين الذكاءات المتعددة في مناهج العلوم بالحلقة الأخيرة من التعليم الأساسي بالجمهورية اليمنية. ولتحقيق هذا الهدف، تمّ عمل قائمة بالذكاءات المتعددة من جانب الباحثة، وبعد التأكد من صدقها وثباتها، تمّ تحليل منهج العلوم للصف التاسع الأساسي بجزأيه الأول والثاني كعينةٍ من مناهج العلوم في هذه المرحلة. وتمثلت أداة الدراسة في استمارة تحليل المحتوى، كما اتبعت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي، وأظهرت النتائج أنه تمّ تضمين الذكاءات المتعددة بنسبٍ متفاوتة، حيث حاز الذكاء اللغوي على المرتبة الأولى في منهج العلوم وبنسبة ٤٢,٢٪، وجاء الذكاء المنطقي الرياضي في المرتبة الثانية وبنسبة ٢١,٥٪، ثم الذكاء الجسمي(الرياضي) في المرتبة الثالثة وبنسبة ١٨,١٪. أما الذكاء البصري الرياضي فجاء في المرتبة الرابعة بنسبة ١٦٪، والذكاء الاجتماعي خامسا بنسبة ٢٪، في حين جاء الذكاء الطبيعي في ذيل القائمة وبنسبة أقل من ١٪.

وأجرى شوي ورفاقه (Choi et.al., 2018) دراسةً بهدف تحليل الواجبات والأنشطة التعلمية في الكتب المدرسية المتعلقة بموضوعات التغذية ضمن مقررات الاقتصاد المنزلي وتكنولوجيا التعليم على أساس أنماط الذكاءات المتعددة وطرائق التعليم والتعلم. وتمثلت عينة الدراسة في إثني عشر من كتب التغذية التي تناولت موضوعات نظام الحمية في الأكل، والتخطيط لاختيار الوجبات الغذائية السليمة، وطرق اختيار الأغذية وعملية طبخها،

وتحليل ٥٢٧ من الأنشطة والأسئلة والواجبات ذات الصلة. وقد أظهرت نتائج الدراسة أن ٣٥٪ منها قد دار حول الذكاء المنطقي الرياضي، وأن ٢٦,٨٪ منها قد ركز حول الذكاء اللغوي، وأن ٢٣٪ اهتم بالذكاء البينشخصي، في حين تناول ٧,٢٪ الذكاء الشخصي، و ٣,٨٪ دار حول الذكاء المكاني، و ٢,٧٪ للذكاء الموسيقي، بينما لم يتم الاهتمام مطلقا بالذكاء الطبيعي.

وهدفت دراسة كل من البري وسايج والسرور(٢٠١٨) إلى تحديد درجة تضمين كتاب اللغة العربية للصف الثامن الأساسي في الأردن لمهارات الذكاء اللغوي والذكاء الاجتماعي. وتألفت عينة الدراسة من كتاب اللغة العربية للصف الثامن الأساسي. واستخدم الباحثون أسلوب تحليل المحتوى للكشف عن مهارات الذكاء اللغوي والذكاء الاجتماعي المتضمنة فيه وذلك حسب تكراراتها ونسبها المئوية. وتوصلت الدّراسة إلى عدد من النتائج من أهمها: أنّ كتاب اللغة العربية تضمن (٥٠٨) مهارة ذكاء لغوي .وجاءت مهارة القدرة على التواصل مع الآخرين كلاما وكتابة بأعلى تكرار بلغ (63)مرة، وبنسبة (١٢,٤٠ ٪)، ومهارة القدرة على إدراك الفرق بين الكلمات في الترتيب والإيقاع بأقل تكرار بلغ (١٧) مرة، وبنسبة مئوية قدرها (٣,٣٤ ٪) . كما أظهرت النتائج أيضا أنّ كتاب اللغة العربية تضمن (١٦٨) مهارة ذكاء اجتماعي، فقد جاءت مهارة: إجادة أنماط التواصل اللغوي مع الآخرين، بأعلى تكرار بلغ (٤٠)، وبنسبة (٨٠,٢٣ ٪)، ومهارة: القدرة على فهم أمزجة الآخرين ونواياهم ومشاعرهم، بأقل تكرار بلغ (١٢)، وبنسبة (٧,١٤٪).

ودارت دراسة العجمي(٢٠١٩) حول موضوع الكشف عن درجة تضمين مؤشرات الذكاءات المتعددة في كتاب التربية الإسلامية للصف العاشر بفصليه الأول والثاني للعام الدراسي 2018 / 2019م، ودرجة توزيعها وتوازنها في محتوى الكتاب بما يوافق الذكاءات لدى الطلبة، من خلال تحليل محتواه، وتكونت عينة الدراسة من الأسئلة التقويمية والأنشطة في الكتاب. وأظهرت نتائج التحليل وجود مؤشرات لأنواع الذكاءات بدرجاتٍ متفاوتة وقليلة نسبيا، حيث كانت نسبتها في الفصل الأول (٤٧,٢٪) وبمعدل (٢٥٨٦) تكرارا، وفي الفصل الثاني (٥٢,٧٨٪) وبمعدل (٢٨٩٢) تكرارا، وبمجموع كلي(٥٤٧٧) تكرارا، وكان أكثر الأنواع تواجدا الذكاء اللغوي اللفظي بنسبة (٢٥,٦٪) وبمعدل (١٤٠٥) تكرارا، ثم يليه الذكاء الموسيقي بنسبة (١٩,٨٪) وبمعدل (١٠٨٥) تكرارا، ثم يليه كل من الذكاء الحركي والذكاء الشخصي بنسبة (١٢,٨٥٪) وبمعدل (٧٠٤) تكرارا لكل منهما، ثم يليهم الذكاء المنطقي الرياضي بنسبة (١٠,٥٪) وبمعدل (٥٨٠) تكرارا، ثم يليه الذكاء الشخصي الاجتماعي بنسبة (١٠,٠٩٪) وبمعدل (٥٥٣) تكرارا، ثم يأتي في المرتبة السابعة الذكاء الطبيعي بنسبة (٤,٨٪) وبمعدل (٢٦٣) تكرارا. وفي المرتبة الأخيرة الذكاء المكاني البصري بنسبة (٣,٣٤٪) وبمعدل (١٨٣ تكرارا). كما بينت أن النتائج في مستوى الأنشطة والتقويم تتوزع بطريقة تخل بتوازنها، حيث كانت مضمنة بأقل مما هو متوقع وبفارق جوهري بينهما، وفي ضوء النتائج قدمت الدراسة مجموعة من المقترحات والتوصيات المناسبة.

وطبق كلٌّ من الفراجي وكساب(٢٠١٩) دراسةً من أجل الكشف عن تضمين وتوزيع وتوازن مؤشرات الذكاءات المتعددة في مناهج التربية الإسلامية للمرحلة الإعدادية للكتب للصفوف الثلاثة الرابع والخامس والسادس ممثلة بوحدات التحليل (محتوى الكتاب مع الأنشطة التقويمية) باستخدام المنهج الوصفي-التحليلي، وأسلوب تحليل المحتوى. وقد تكونت عينة الدراسة من جميع كتب المرحلة الإعدادية الثلاثة الرابع والخامس والسادس، والبالغ عدد

مؤشرات الذكاء للمحتوى (١٩٢٢) ومؤشرات الأنشطة (٣٦٩). وأسفرت نتائج الدراسة عن أن تضمين كل من الذكاءين (اللغوي اللفظي، والمنطقي الرياضي) في كتب التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية بأكثر مما هو متوقع، وكل من الذكاءات (الشخص الذاتي والاجتماعي- البين شخصي، والجسمي-الحركي، والمكاني -البصري، والبيئي -الطبيعي) بأقل مما هو متوقع، وتوزعت بطريقة تخل بتوازنها، إضافة إلى عدم تضمين الذكاء الإيقاعي الموسيقي. مما يؤكد مدى القصور الذي يعتري مناهج التربية الإسلامية للمراحل الإعدادية الثلاث، الأمر الذي يتطلب تطوير كل المناهج على حد سواء وضرورة توزيع مؤشرات الذكاءات المتعددة بطريقة علمية غير عشوائية ليحظى كل طالب بتنمية ما لديه من ذكاءات متعددة.

وهدفت دراسة الصويركي(٢٠٢٠) الكشف عن درجة تضمين وتوزيع وتوازن مؤشرات الذكاءات المتعددة في مقررات اللغة العربية للمرحلة الثانوية المسار العلمي والإداري في المملكة العربية السعودية؛ ممثلة بوحدات تحليل الأنشطة والأسئلة. ولتحقيق أهداف الدراسة، تم الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي- وأسلوب تحليل المحتوى، وقد تألفت العينة من أربعةٍ مقررات خاصة باللغة العربية للمرحلة الثانوية، حيث بلغ عدد الأنشطةٍ فيها (٢٥٤) نشاطاً، وعدد الأسئلة (146)سؤالا. وأظهرت نتائج تحليل الأنشطة والأسئلة معاً على حصول الذكاءات الآتية: اللغوي، والمنطقي، والاجتماعي، على متوسطات نسبٍ بلغت (٥١,٦٪) ١٨,٩%، (10.5%) لكل منها على التوالي، وجميعها بدرجة مرتفعة جداً، في حين حصلت بقية أنماط الذكاءات وهي:(الجسمي٦,٤٪، والمكاني ٨,٣٪، والطبيعي ٢,٩٪، والموسيقي٢,٨%، والذاتي٢,٣٪(، وجميعها جاءت بدرجة منخفضة جداً، أما نتائج تحليل الأنشطة فقد حصلٍ الذكاء اللغوي على نسبة ٤٨,٤٪، والذكاء المنطقي على ٢٠,٩٪، وجميعهما بدرجة مرتفعة جداً، أما بقية الذكاءات فجاءت بنسب منخفضة للغاية. أما عن نتائج تحليل الأسئلة، فقد حصل الذكاء اللغوي على نسبة ٥٨,٨٪، والذكاء المنطقي على نسبة١٤,٩٪، وبدرجة مرتفعة جداً، أما بقية الذكاءات فجاءت بنسبة منخفضة للغاية، وبذلك توزعت الذكاءات المتعددة بشكل غير متوازن على هذه المقررات، ووفق نتائج الدراسة؛ تم تقديم جملة من التوصيات والمقترحات لتحقيق التوازن المطلوب في مقررات اللغة العربية وكافة المقررات الدراسية.

وأجرى حاج سعيد(Hadje Said. 2021) دراسةً في الجزائر كانت تهدف إلى التحقق من مدى تضمين نظرية الذكاءات المتعددة في الكتب المدرسية لمادة اللغة الإنجليزية المقررة على طلبة السنة الثانية من المرحلة الثانوية، بالإضافة إلى التأكد من مدى توفر ظاهرة التوازن في تكرارات تلك الذكاءات في هذه الكتب. وقد استخدم الباحث أسلوب تحليل المحتوى لتحقيق هذا الهدف. وقدٍ أظهرت نتائج الدراسة الإستخدام الكثير بالدرجة الأساس للذكاء اللغوي الشفوي، علاوة على أن نظرية الذكاءات المتعددة لم تؤخذ في الحسبان لدى مصممي كتب اللغة الإنجليزية عندما قاموا بالتخطيط لها وتأليفها، مما أدى إلى إهمال المعلمين لهذه الذكاءات خلال عملية التدريس، وذلك نظرا لفقدانها في محتوى تلك الكتب، مما دفع الباحث إلى التوصية بضرورة تزويد معلمي اللغة الإنجليزية بالمواد والأنشطة الإضافية التي تعزز من تنمية الذكاءات المتعددة لدى الطلبة خلال عملية تدريسهم لهذه المقررات.

تعقيب على الدراسات السابقة:

يمكن التعقيب على الدراسات السابقة الواردة في هذا البحث ضمن النقاط الآتية:

- اشتمل هذا الجزء من البحث على مراجعة عدد من الدراسات السابقة ذات الصلة بالبحث الحالي وذلك من البيئتين التربويتين العربية والأجنبية، وكان معظمها حديثة الصدور.
- وجود دراسات تناولت عملية تحليل محتوى كتب أو مناهج أو أدلة معلمين للتربية الرياضية مثل دراسة فيليبس وهورناك (Philips & Hornak١٩٩٩) ودراسة تيتل ووتشرك(Tittel Wutscherk,١٩٩٥)، ودراسة الجبوري(٢٠١٧) ودراسة الصويركي (٢٠٢٠) ودراسة حاجي سعيد (Hadje Said. 2021)، وهو ما يتمشى في بعض جوانبه مع ما قامت به الدراسة الحالية.
- وجود دراسات ركزت على درجة تضمين وتوزيع وتوازن مؤشرات الذكاءات المتعددة في مقررات دراسية محددة مثل دراسة الشبول والخوالدة (٢٠١٤)، ودراسة خلف وكطفان (2017)، ودراسة أبو زيد(٢٠١٧)، ودراسة العجمي(٢٠١٩)، ودراسة الصويركي(٢٠٢٠) ودراسة (Hadje Said. 2021). وهذا ما قامت به الدراسة الحالية ولكن كانت عن التربية الرياضية، في حين ركزت تلك الدراسات على العلوم واللغة العربية والتربية الإسلامية واللغة الإنجليزية.
- اعتمدت مجموعة من الدراسات السابقة على أداةٍ بحثية واحدة تمثلت في تحليل المحتوى للكتب المدرسية مثل دراسة الشبول والخوالدة (٢٠١٤) ودراسة أبو زيد (٢٠١٧) ودراسة شوي ورفاقه (Choi et.al., 2018)، ودراسة البري وسايج والسرور (٢٠١٨) ودراسة الفراجي وكساب (٢٠١٩) ودراسة الصويركي (٢٠٢٠)، بينما تناولت الدراسة الحالية تحليل محتوى أدلة المعلمين لمقرر التربية الرياضية.
- تشابهت الدراسة الحالية مع معظم الدراسات التي تمت مراجعتها في هذا الجزء من البحث، في القيام بعملية تحليل المحتوى في ضوء أنماط الذكاءات المتعددة التي طرحها المربي المعروف جاردنر Gardner.

◙ الطريقة والإجراءات

يتضمن هذا الجزء من الدراسة عرضاً للمنهج البحثي المطبق فيها، ووصفاً لمجتمعها، وطريقة اختيار العينة، وأداة جمع البيانات التي تمّ استخدامها، والمجالات التي اشتملت عليها، وإجراءات إيجاد الصدق والثبات، والمعالجات الإحصائية في تحليل البيانات.

◙ منهجية الدراسة

تم استخدام أسلوب تحليل المحتوى، وهو منهج وصفي تحليلي يهدف إلى تقديم بيانات تفصيلية حول الإجراءات والإرشادات، والمؤشرات المتضمنة في دليل معلم التربية الرياضية للصف التاسع الأساسي الأردني من حيث المضمون والإعداد.

◙ مجتمع الدراسة وعينتها

تكونت عينة الدراسة من مجتمع الدراسة ذاته، وهو محتوى دليل معلم التربية الرياضية لطلبة الصف التاسع في المملكة الأردنية الهاشمية ممثلة بـ : (إجراءات تنفيذ الدرس، والإرشادات الخاصة بتنفيذ الدرس، ومؤشرات الأداء)، والذي بدأ تطبيقه اعتبارا من العام الدراسي ٢٠١٦/٢٠١٧م.

◙ أداة الدراسة

للإجابة عن سؤال الدراسة، صمم الباحثان أداة شملت جميع العناصر التي يهدف منهج التحليل التعرف إليها، بعد مراجعة الأدبيات والدراسات ذات الصلة، مثل: (Gardener, 2003)، وكتاب آرمسترونج (٢٠٠٠)، وبذلك تم تصميم الأداة المكونة من عناصر نظرية الذكاءات المتعددة الثمانية وهي: الذكاء الحركي/ الجسمي، والذكاء البصري/المكاني والذكاء اللغوي/ اللفظي، والذكاء المنطقي(الرياضي)، والذكاء الشخصي/ الذاتي، والذكاء الاجتماعي/البينشخصي، والذكاء الطبيعي/ البيئي، والذكاء الموسيقي/الايقاعي. أما عن أداة البحث فقد ضمت في النهاية(٥٢) مؤشرا يتناسب مع إجراءات التنفيذ، والإرشادات الخاصة، ومؤشرات الأداء المتضمنة في دليل معلم التربية الرياضية لطلبة الصف التاسع الأساسي في الأردن.

◙ صدق الأداة

تم التحقق من صدق الأداة عن طريق عرضها على خمسة من المشرفين التربويين من ذوي الخبرة التعليمية والإشرافية الطويلة، وقد تم الأخذ بجميع الملاحظات والتعديلات التي طلبوها، لتصبح الأداة بعد ذلك في صورتها النهائية.

◙ ثبات الأداة

للتأكد من ثبات أداة الدراسة، تمت عملية التحليل من جانب القائمين على الدراسة الحالية، وذلك من أجل الوصول إلى المؤشرات الأكثر ارتباطا بعناصر الذكاءات المتعددة في دليل معلم التربية الرياضية للصف التاسع الأساسي. وفي الوقت ذاته، استعان الباحثان بمحلل لديه الخبرة والمهارة في التحليل لإجراء تلك العملية. وقد تم التأكد من ثبات أداة التحليل من خلال ثبات التحليل عبر الأفراد، باستخدام معادلة كوبر للثبات(Cooper, 1974)، حيث تبين أن معامل ثبات الأداة قد وصل إلى نسبة(٩٣٪)، وهي نسبة عالية وتحقق أهداف الدراسة. وبعد مرور ثلاثة أسابيع، أعاد الباحثان عملية التحليل، وباستخدام معادلة كوبر لإيجاد معامل ثبات التحليل عبر الزمن، تبين أن معامل ثبات الأداة وصل إلى (٩١٪)، وهي نسبة عالية ومطمئنة لتطبيق الأداة.

◙ إجراءات تطبيق الدراسة

لقد تلخصت أهم إجراءات تطبيق الدراسة في الآتي:

- مراجعة عددٍ من الدراسات العربية والأجنبية من أجل التعرف إلى الجهود السابقة للباحثين في موضوعات متقاربة مع موضوع الدراسة الحالية، والاستفادة مما قدمته تلك الدراسات في مجال تطوير الأدوات والأساليب البحثية المختلفة، إضافة إلى ما أظهرته من نتائج متنوعة.
- تحديد مجتمع الدراسة وعينتها بدقةٍ كاملةٍ وهو يمثل في الواقع محتوى دليل معلم التربية الرياضية لطلبة الصف التاسع في الأردن.
- تطوير أداة الدراسة اللازمة لتحقيق أهدافها والتي تتلخص في تحليل محتوى أدلة معلم التربية الرياضية والمؤلفة من عناصر نظرية الذكاءات المتعددة الثمانية.
- اعتماد وحدة فكرة مضمون الإجراءات، والإرشادات، والمؤشرات في التحليل، كونها من أدق وحدات تحليل المحتوى، وذلك من حيث التركيب والمعنى. فالفكرة بوصفها وحدة التحليل

تُعد وحدة معنوية مستقلة، من حيث التعبير بشمولية وصدق، سواء أكانت صريحة أو ضمنية.

- تحديد الإجراء والإرشاد، والمؤشر للأداء بحسب تضمينه لنمط الذكاء الخاص به.
- جمع تكرارات كل نمط ذكاء في كل فصل دراسي، وحساب النسبة المئوية لها.
- تفسير نتائج الدراسةالحالية وطرح التوصيات والمقترحات المناسبة وذات الصلة.

نتائج الدراسة

يعد تحليل محتوى الجزء الأول من دليل التربية الرياضية لطلبة الصف التاسع الأساسي طبقا لأنواع الذكاءات المتعددة ممثلة بالإجراءات، والإرشادات، ومؤشرات الأداء، وذلك بالنسبة إلى الجزء الأول من الدليل، فقد جاءت النتائج كما هي موضحة في الجدول (١) الآتي:

الجدول(١): التكررات المشاهدة والنسب المئوية لمؤشرات الذكاءات المتعددة لتكراراتها المتوقعة في محتوى دليل التربية الرياضية لطلبة الصف التاسع لأنواع الذكاءات المتعددة ممثلة بـ: (إجراءات تنفيذ الدرس، والإرشادات الخاصة بتنفيذ الدرس، ومؤشرات الأداء) للجزء الأول فقط، مرتبة تنازليا كالآتي:

الرتبة	الذكاء	التكرارات المشاهدة	النسبة المئوية
١	الذكاء الجسمي/ الحركي.	٥٤	٤٠,٦٪
٢	الذكاء المكاني/ البصري.	٢٠	١٥٪
٣	الذكاء اللغوي/ اللفظي.	١٥	١١٪
٤	الذكاء الشخصي/ الذاتي.	١٣	١٠٪
٥	الذكاء الاجتماعي/ البينشخصي.	١٢	٩٪
٦	الذكاء الإيقاعي/ الموسيقي.	١٠	٧,٥٪
٧	الذكاء المنطقي/ الرياضي.	٨	٦٪
٨	الذكاء البيئي/ الطبيعي.	١	٠,٩٠٪
المجموع		١٣٣	١٠٠٪

ويتبين من الجدول (١) السابق، وبعد تحليل الجزء الأول من دليل معلمي التربية الرياضية لطلبة الصف التاسع الأساسي مقارنا بنظرية الذكاءات المتعددة، أن الذكاء الجسمي/ الحركي قد شغل الترتيب الأول بين أنواع الذكاءات المتعِددة الثمانية، وبنسبة مئوية مقدارها ٤٠,٦٪، وبعدد من تكرارات المشاهدات وصل إلى ٥٤ تكرارا، في حين جاء الذكاء الطبيعي في ذيل القائمة، وبنسبةٍ مئوية تقل في الواقع عن ١٪، وبعددٍ واحدٍ من المشاهدات فقط.

وقد يعزى السبب الرئيس من وراء تفوق الذكاء الجسمي/الرياضي بالذات على أنواع الذكاءات السبعة الأخرى، إلى طبيعة كيفية بناء المحتوى في أدلة المعلمين المتعلقة بتخصص التربية الرياضية. تلك الأدلة التي تركز في الواقع على الأداء الجسمي الحركي المفروض القيام به من جانب الطلبة خلال حصص التربية الرياضية تحت إشراف معلميهم بمختلف التمارين والتدريبات الجسمية الرياضية سواءً في الملاعب الرياضية المفتوحة التابعة للمدرسة أو داخل الغُرف المخصصة للأجهزة والأدوات والمواد الرياضية المدرسية المتعددة.

وقد تعارضت هذه النتيجة مع ما أظهرته نتائج دراسة الصويركي(٢٠٢٠) التي أفادت بأن الذكاء الرياضي الجسمي قد حصل على نسبة ٦,٣٪ فقط، وتعارضت كذلك مع نتائج دراسة الجبوري(٢٠١٧) التي لم تصل نسبة الذكاء الجسمي/ الحركي سوى إلى ١,١٨٪، وتعارضت

أيضاً مع نتائج دراسة كل من خلف وكطفان (2017)، التي أوضحت بأن الذكاء الجسمي الحركي قد جاء في نهاية قائمة الذكاءات المتعددة من حيث الاستخدام وبنسبةٍ مئوية تقل عن ١٪.

أما عن الذكاء الطبيعي أو البيئي الذي جاءت نتيجته ضعيفة جداً وبما يقل عن ١٪ ، فربما يُعزى الباحثان السبب الرئيس في ذلك إلى التعريف الدقيق لهذا النوع من أنواع الذكاء، وهو قدرة الفرد على التمييز بين الأشياء الطبيعية من جمادات ونباتات وحيوانات، وتصنيفها إلى فئاتٍ وفهم ملامحها وخصائصها المتنوعة، وهي أمور قد لا تكون صعبة بالنسبة إلى الطلبة عموما، وذلكٍ نظرا إلى تعاملهم الواقعي اليومي مع جوانب الطبيعة المتنوعة من حولهم، وفهمها جيدا عن طريق تفاعلهم المستمر معها ضمن مواقف أو خبرات تعليمية تعلمية أو حياتية كثيرة، سواء بمفرد كل واحدٍ منهم أو على شكل مجموعات صغيرة.

وهذه النتيجة تتفق تماماً مع ما جاءت به نتائج دراسة أبو زيد(٢٠١٧) التي بلغت فيها نسبة التركيز على الذكاء الطبيعي أقل من ١٪، وكذلك اتفقت مع نتيجة دراسة شوي ورفاقه (Choi et.al., 2018) ، التي أوضحتٍ بأنه لم يتم الاهتمام مطلقا بنمط الذكاء الطبيعي في الكتب المدرسية التي تم تحليلها فعلا.

أما عن نتيجة تحليل الجزءٍ الثاني من محتوى دليل التربية الرياضية لطلبة الصف التاسع الأساسي في الأردن طبقا لأنواع الذكاءات المتعددة ممثلة بالإجراءات، والإرشادات، ومؤشرات الأداء، وذلك بالنسبة إلى الجزء الأول من الدليل، فقد جاءت كما هي موضحة في الجدول (٢) الآتي:

الجدول(٢): التكررات المشاهدة والنسب المئوية لمؤشرات الذكاءات المتعددة لتكراراتها المتوقعة في محتوى دليل التربية الرياضية لطلبة الصف التاسع لأنواع الذكاءات المتعددة ممثلة بـ:(إجراءات تنفيذ الدرس، والإرشادات الخاصة بتنفيذ الدرس، ومؤشرات الأداء) للجزء الثاني فقط مرتبة تنازليا كالآتي:

الرتبة	الذكاء	التكرارات المشاهدة	النسبة المئوية
١	الذكاء الجسمي/ الحركي.	١٦٧	٦٨٪
٢	الذكاء الاجتماعي/ البينشخصي.	١٨	٧٪
٣	الذكاء الإيقاعي/ الموسيقي.	١٧	٦,٨٪
٤	الذكاء اللغوي/ اللفظي.	١٦	٦,٥٪
٥	الذكاء الشخصي/ الذاتي.	١٥	٦٪
٦	الذكاء المنطقي/ الرياضي.	٧	٣٪
٧	الذكاء المكاني/ البصري.	٥	٢٪
٨	الذكاء البيئي/ الطبيعي.	٢	٠,٧٪
المجموع		٢٤٧	١٠٠٪

وقد أظهرت نتائج الدراسة الحالية بالنسبة للجزء الثاني من الدليل كما يوضحه الجدول(٢)، أن مؤشرات الذكاءات المتعددة المتضمنة في محتوى هذا الجزء من دليل التربية الرياضية لطلبة الصف التاسع بوحدة التحليل من حيث الفكرة والمضمون والممثلة بالآتي: (إجراءات تنفيذ الدرس، والإرشادات الخاصة بتنفيذ الدرس، ومؤشرات الأداء)، قد أعطتٍ الذكاء الجسمي/ الحركي الترتيب الأول من حيث الاستخدام وبنسبة مئوية مرتفعة جدا بلغت ٦٨٪، وعدد من تكرارات المشاهدات وصل إلى ١٦٧ مشاهدة، وبدرجةٍ تفوقت بشكلٍ ملحوظ حتى على النسبة المئوية المعطاة للذكاء الجسمي الحركي في تحليل الجزء الأول مَن دليل

التربية الرياضية، وبثلاثة أضعاف عدد تكرارات المشاهدة في الجزء الأول تقريباً، مما يفسر بشكلٍ واضحٍ شدة التركيز في الجزء الثاني من الدليل على الذكاء الجسمي/الحركي، وذلكً عن طرِيق تطبيق عددٍ أكبر من التمارين والألعاب الرياضية الجسمانية المتنوعة داخل أسوار المدرسة ذاتها.

وقد تعارضت هذه النتيجة مع نتائج دراسة العجمي(٢٠١٩)، التِي لم تتجاوز نسبة الذكاء الجسمي/الحركي فيها نسبة ١٢,٨٥٪ فقط، كما تعارضت أيضاً مع نتائجِ دراسة كلٍ من الفراجي وكساب (٢٠١٩)، التي جاءت نسبة ذلك النوع من الذكاء بأقل كثيرا من المتوقعً.

وفي الوقت ذاته أظهرت النتائج أيضاً أن الذكاءات الآتية: (الاجتماعي، والإيقاعي، واللغوي، والشخصي) جاءت متقاربة بشكل متوسط، وهذا يتفق إلى حدٍ ما مع ما أوردته نتائج دراسة كلٍ من البري وسايج والسرور(٢٠١٨)، حيث تبين أن التكرارات المتعلقة بمهارات الذكاء الاجتماعيً والإيقاعي واللغوي كانت شبه متقاربة، بينما تعارضت مع بعض نتائج دراسة الجبوري(٢٠١٧) التي أكدت على حصول الذكاء الاجتماعي على أعلى نسبةٍ في الذكاءات الثمانية.

ومن جهة ثانية أظهرت نتائج الدراسة الحالية بأن كلاً من الذكاء المنطقي الرياضي والذكاء البصري المكاني جاءت بشكل ضعيف للغاية. وقد تعارضت هذه النتيجة في بعض جوانبها مع ما جاء في دراسة الشبول والخوالدة (٢٠١٤)، حيث كان الذكاء المنطقي الرياضي أكثر مما هو متوقع، وكذلك الحال بالنسبة إلى دراسة الصويركي (٢٠٢٠) حيث النسبة قد زادت عن ٢٠٪.

ويلاحظ الباحثان أن التركيز في الجزأين الأول والثاني لدليل المعلم الخاص بالتربية الرياضية لطلبة الصف التاسع الأساسي في الأردن بعد تحليلهما من أجل معرفة مدى اهتمامهما بأنواع الذكاءات الثمانية التي اقترحها المربي جاردنر Gardner، كان بالدرجة الأساس على الذِكاء الجسمي/الحركي وبنسبةٍ عالية وتكرارات المشاهدات الكثيرة، مع قلة الاهتمام نسبيا ببقية أنماط الذكاء السبعة الأخرى. ورغم أهمية الذكاء الجسمي/الحركي لمقرر التربية الرياضية وللطلبة الذين يمارسون هذا المقرر، إلا أنهم بحاجة ماسة إلى التركيز كذلك على جميع أنماط الذِكاءاتِ السبعةِ الأخرى ولو بنسبٍ متفاوتة، وذلك لتحقيق شخصية الطالب المتكاملة جسميا وعقليا ومهاريا ووجدانيا.

التوصيات

يوصي الباحثان، في ضوء النتائج التي تمّ التوصل إليها في هذه الدراسة بالآتي:

- ضرورة قيام مصممي أدلة معلمي التربية الرياضية بتوزيع الأنشطة والواجبات والمعلومات ذات الصلة بأنواع الذكاءات المتعددة في دليل التربية الرياضية للصف التاسع والمتمثل بإجراءات تنفيذ الدرس، والإرشادات الخاصة بتنفيذه، ومؤشرات الأداء المتعلقة به وبشكل متوازن.
- ضرورة حضور معلمي التربية الرياضية لدورة عن الذكاءات المتعددة، أو الاطلاع بعمق عليها من مصادرها العميقة، حتى يحرصوا على مراعاة تحقيق الطلبة لها من خلال ممارسة الأنشطة أو التمارين أو المباريات الرياضية حتى لو كان الاهتمام في أدلة المعلمين عليها قليلة، وذلك للتعويض الفعلي للطلبة عن هذا النقص إن وُجِد.

- **ضرورة الاهتمام في أدلة معلمي التربية الرياضية سواء للصف التاسع الإساسي أو لبقية الصفوف الدراسية الأخرى، بأنواع الذكاءات الأخرى إضافة إلى الذكاء الجسمي/الحركي، مثل الذكاء الإجتماعي، والذكاء الشخصي، والذكاء المنطقي، والذكاء البينشخصي، والذكاء المكاني أو البصري، والذكاء الطبيعي، وذلك تحقيقا للهدف التربوي المنشود الذي يركز على تكامل شخصية الطالب من جوانب مختلفة.**
- **إجراء دراسة ميدانية تدور حول تحليل محتوى دليل معلم التربية الرياضية للمراحل أو الصفوف الدراسية الأخرى، وذلك في ضوء نظرية الذكاءات المتعددة.**

المراجع

أولاً: المراجع العربية:

أبو زيد، أمة الكريم طه(٢٠١٧)." مدى تضمين الذكاءات المتعددة في مناهج العلوم بالحلقة الأخيرة من التعليم الأساسي في الجمهورية اليمنية". **مجلة كلية التربية بجامعة أسيوط**، ٣٣(٨)، ١٤٧-١٧٩.

أبو غنيم، محمد ناجي شاكر وراضي، محمد جاسم محمد.(٢٠٠٥). "دراسة أسباب ضعف الاهتمام بدرس التربية الرياضية في المدارس المتوسطة والإعدادية في محافظة النجف"، **مجلة علوم التربية الرياضية**، جامعة بابل، العدد الأول،المجلد الرابع.

آرمسترونج، توماس.(٢٠٠٦). **الذكاءات المتعددة في غرفة الصف**،(ترجمة: دار الكتاب التربوي) الدمام، السعودية.

البري، قاسم نواف وسايج، تهاوىل عطا الله والسرور، ممدوح هاىل(٢٠١٨). "درجة تضمين كتاب اللغة العربية للصف الثامن الأساسي في الأردن لمهارات الذكاء اللغوي والذكاء الاجتماعي"دراسة تحليلية"، **مجلة كلية التربية**، جامعة الأزهر، ٣٧(١٨٠)، ٦٦٥-٦٨١.

بولحليب، مبروك.(٢٠١٣). "دور النشاطات الرياضية التربوية في تخفيض القلق والضغط النفس لتلاميذ البكالوريا(دارسة ميدانية لبعض ثانويات ولاية سطيف". رسالة ماجستير غير منشورة، معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية، جامعة الحاج لخضر، باتنة/الجزائر.

الجبوري، سعد حبيب(٢٠١٧). "تحليل محتوى كتاب التاريخ للصف الثامن الأساسي في الأردن في ضوء نظرية الذكاءات المتعددة". رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة آل البيت، المفرق/الأردن.

الحويطي ، نهاد عيسى. (٢٠٠٦). "فاعلية أدلة المعلمين في تحسين الممارسات التعليمية كما يراها معلمو اللغة العربية في التعليم الابتدائي واتجاهاتهم نحو استخدامها بمملكة البحرين". رسالة ماجستير غير منشورة ، الجامعة الاردنية ، عمان/الأردن.

الخطيب، منذر هاشم(٢٠٠٧) **المناهج التربوية، ومنهاج التربية الرياضية**، جامعة بغداد.

خلف، كريم بلاسم، وكطفان، ولاء داخل(٢٠١٧) "تحليل محتوى كتاب علم الاحياء للصف الرابع العلمي على وفق نظرية الذكاءات المتعددة" **مجلة جامعة القادسية**، العدد(١٧)، ٢٠١-٢٢٩.

خليل ، سعادة الذكاء المتعدد: بين النظرية والتطبيق. **مجلة جسور تربوية**، مكتب التربية العربي لدول الخليج - العدد العشرون. الرياض(٢٠١١).

الخوالدة، ناصر أحمد، وعيد، يحيى إسماعيل(٢٠١٤). **تحليل المحتوى في المناهج والكتب الدارسية، ط١، ٢٠١٤**، عمان: زمزم ناشرون وموزعون.

سعادة، جودت أحمد، وإبراهيم، عبد الله(٢٠١٨). **المنهج المدرسي المعاصر**.ط ١٠. عمان: دار الفكر.

سمارة، نواف أحمد، والعديلي، عبدالسلام موسى(٢٠٠٨م) **مفاهيم ومصطلحات في العلوم التربوية**. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.

الشبول، أسماء، والخوالدة، ناصر(٢٠١٤)." تحليل محتوى كتب التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية في الأردن في ضوء نظرية الذكاءات" **المجلة الأردنية في العلوم والتربية**، ١٠(٣)، ٢٩٣ -٣٠٤.

علاوي ، محمد حسن(١٩٩٢) **علم النفس الرياضي**. ط٨. القاهرة : دار المعارف.

الصويركى، محمد على حسن (٢٠٢٠)." تحليل محتوى مقررات اللغة العربية للمرحلة الثانوية: المسار العلمي والإداري في المملكة العربية السعودية في ضوء نظرية الذكاءات المتعددة". **مجلة العلوم التربوية والنفسية**، ٥(٣)، ٢١-٣٩.

العجمي، ناصر جارالله(٢٠١٩)." تحليل محتوى كتاب التربية الإسلامية للصف العاشر بدولة الكويت في ضوء نظرية الذكاءات المتعددة". رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة آل البيت، الأردن.

العون، إسماعيل(٢٠١٧) **مناهج التربية الرياضية المطورة**، عمان: دار شهرزاد للنشر والتوزيع.

مصطفى، السايح محمد، **اتجاهات حديثة في تدريس التربية البدنية والرياضية**، الإسكندرية ٢٠٠١.

الفراجي، ظاهر عبدالحميد، وكساب، زينب محمد(٢٠١٩). " تحليل محتوى كتب التربية الإسلامية للمرحلة الإعدادية في العراق في ضوء نظرية الذكاءات المتعددة". **مجلة الأطروحة للعلوم الإنسانية**، ٤(٤)، ٩١-١١٢.

المراجع الأجنبية:

Armstrong , T . (2000). **Multiple Intelligence in the classroom** . (2nd Edition). Alexandria , VA: Association for Supervision and Curriculum Development .

Choi, Seong-Youn, Lee, Young-Sun; Choi, Ye-Ji, Joo, Hyun-Jung & Park, Mi-Jeong(2018). "Analysis of activities task using multiple intelligence in middle school Technology, Home Economics textbooks - Focusing on the 'Dietary Life' unit according to the curriculum of the 2015 revised Practical Arts(Technology·Home Economics) curriculum". **Journal of Korean Home Economics Education Association,** 30(3), 19-42.

Fasko, Daniel Jr. (2010). "An analysis of multiple intelligences theory and its use with the gifted and talented". Roeper Review, 23(3), 126-130.

Gardner, Howard(2003)." Multiple intelligences after twenty years". Paper presented at the American Educational Research Association, Chicago, Illinois.

Hadj Said, Mohammad(2021). " The inclusion of Multiple Intelligences Theory in The Algerian EFL Textbook: a content analysis of 2nd year Secondary School Textbook "Getting Through". **Review: Applied Linguistics,** 5(9), 283-293.

Philips, D. & Hornak, J. (1999)." Measurement and evaluation in teaching program, players". **Journal of Sport Medicine and Physical Fitness**, 33(1) 69-82.

Tittel, K. & Wutscherk, H. (1995). **Analyzing study for curriculum of physical education in elementary school**. Stuttgart: Leipzig.